[140] وحتى رأو أحبار كل مدينة * سجودا له من عصبة وفراد (1) وهذا من أدل دليل على فرحه وسروره بمعجزاته وأخباره. ومنها: أنه أرسل إليه عقيلا وجاء به في شدة الحر لما شكوا منه وقال له: إن بني عمك هؤلاء قد زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم (2) ومسجدهم. فانته عنهم، فقال صلى الله عليه واله لهم: أترون هذه الشمس؟ فقالوا: نعم، فقال أنا بأقدر (3) - على أن أدع ذلك - منكم - على أن تشعلوا منها شعلة - فقال لهم أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط فارجعوا عنه، وهذا غاية التصديق. ومنها قوله في جواب ذلك في أبياته: فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا وهذا أمر له بإبلاغ ما أمره تعالى به على أشق وجه، وقوله في تمام الابيات: ودعوتني وزعمت أنك ناصحي * ولقد صدقت وكنت قبل أمينا فصدقه في دعائه له إلى الايمان وكونه أمينا، وهذا غاية في قبول أمره له. وفيها بعد هذا البيت. وعرضت دينا قد علمت بأنه * من خير أديان البرية دينا وهذا من أدل الدليل على إيمانه. ومنها قوله: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا.....) الابيات. وهذا القول إيمان بلا خلاف. أقول: ثم ذكر قصة الصحيفة إلى أن قال: فقال له أبو طالب: يا ابن أخي من حدثك بهذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أخبرني ربي بهذا، فقال له عمه: إن ربك الحق وأنا أشهد أنك صادق.

---

(1) العصبة: الجماعة (2) النادى: المجلس. (3) على صيغة التفضيل، وقوله (منكم) متعلق به.